اسم فعل الأمر " هاء" دراسة نحوية

د. يحيى عايض عبد الهادي آل عبد الهادي

أستاذ النحو والصرف المساعد بجامعة تبوك

(المملكة العربية السعودية)

yabdulhadi@ut.edu.sa

تاريخ تسلم البحث: ٢٣/ ٤/ ٢٠٢٣م **تاريخ قبول البحث**: ٨/ ٥/ ٢٠٢٣م

Doi: 10.52840/1965-010-004-021

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة اسم الفعل " هاء" دراسة متخصصة فيه بمفرده عن بقية أسماء الأفعال؛ لتسليط الضوء عليه حيث ورد بعدة صيغ؛ نظرا لتعدد اللهجات فيه مما يعمل على إثراء النصوص اللغوية، علاوة على ما يفيده من الإيجاز والتأكيد والمبالغة كأحد أسماء الأفعال.

وقد جمعت هذه الدراسة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، ولم شتات هذا اللفظ من اسم الفعل من بطون أمهات كتب النحو واللغة، واستعراض النصوص الوارد فيها؛ ليخرج في ثلاثة مباحث تغطي كل هذه المسائل المتعلقة به.

الكلمات المفتاحية: اسم الفعل، هاء، شواهد هاء.

The Noun of the Imperative Verb "ha'a" A Grammatical Study

Dr. Yahya Ayedh Abdul-Hadi Al Abdul-Hadi
Assistant Professor of Grammar and Morphology at Tabuk niversity (Saudi Arabia)
yabdulhadi@ut.edu.sa

Date of Receiving the Research: 23/4/2023 **Research Acceptance Date:** 8/5/2023
Doi: 10.52840/1965-010-004-021

Abstract:

This research aims to study the noun of the imperative verb "ha'a" in a specialized study on it alone from the rest of the verbal nouns, in order to highlight it, as it has numerous formats due to the multiplicity of dialects in it. This contributes to enrich the linguistic texts, in addition to its benefits from brevity, emphasis and exaggeration as one of the verbal nouns.

This study combined the theoretical side with the applied side, and collected the fragmentations of this word as a verbal noun from the middles of the great grammar and language books, as well as it reviewed the texts it is contained therein; and thus, the study came out in three chapters covering all these issues related to it.

Key words: Verbal noun, "ha'a", evidence "ha'a".

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين نبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، وبعد:

فهذا بحث بعنوان (اسم الفعل " هاء " دراسة نحوية) وقد خصصته لدراسة اسم الفعل " هاء " خاصة دون غيره من بقية أسماء الأفعال؛ لأنه لا يوجد مؤلف أو بحث يدرسه بمفرده قديما أو حديثا، بل إن أسماء الأفعال عامة من الأبواب النحوية التي قل أن يفرد لها كتاب خاص يعالج قضاياها، لكن نجده مبثوثا في ثنايا كتب النحو.

إن " هاء " في الأصل هي حرف وصوت، فكيف أن هذا الحرف استطاع أن يعبر عن معنى الفعل وينوب منابه في الكلام، فيكون له فاعل وواقع على مفعول؛ لأنه بمعنى فعل الأمر خذ أو تناول فحل محله.

وكان من الصعوبات التي واجهتني فيه عدم وجود مؤلف يختص بالدراسة فيه، وكذلك قلة بل ندرة شواهده، فلربما أوردت كل الشواهد الواردة فيه مما وصل إلينا من كتب النحو واللغة وغيرها.

ونسأل الله التوفيق والسداد خلال البحث.

مشكلة البحث:

هناك حاجة ماسة للتعرف على اسم فعل الأمر " هاء"، ودراستها دراسة نحوية، مع ذكر أمثلة ومسائل على ذلك. ولا يوجد في هذا الموضوع إلا ما هو متناثر في بطون الكتب، ممّا يحتاج فيه الباحث الجهد الكبير لجمعه ودراسته.

ويحاول هذا البحث أن يجيب على الآتي:

ـ ما اسم فعل الأمر " هاء"؟

ـ هل كل "هاء" لها اسم فعل أمر؟

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:

١. البحث من المواضيع التي لم تتم دراستها دراسة علمية فيما يعلمه الباحث.

٢. أن البحث مرتبط بالنحو العربي وأصوله النحوية.

٣. أن البحث يذكر إلمامة – ولو يسيره– باسم فعل الأمر " هاء" ودراسته دراسة نحوية.

خطة البحث:

تشتمل الخطة على مقدمة، وتمهيد ومبحثين ثم خاتمة :

المقدمة : تحتوي على: الافتتاحية ، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره ، وخطة البحث، ومنهج البحث.

المبحث الأول: ويتضمن تعريف اسم الفعل، وآراء العلماء فيه وفائدته، والغرض منه، وأنواعه.

المبحث الثاني: الدراسة النظرية لاسم الفعل " هاء ".

المبحث الثالث: نماذج تطبيقية من شواهد اسم الفعل " هاء ".

ثم خاتمة وبها خلاصة البحث وأهم النتائج التي توصلت إليها.

ثم فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث:

اعتمد الباحث في بحثه على الآتي:

المنهج الاستقرائي: وذلك بتتبع اسم فعل الأمر " هاء" من كتب النحو.

المنهج الاستنباطي: وذلك بدراسة اسم فعل الأمر " هاء" دراسة نحوية.

وكانت المنهجية في هذا البحث على النحو التالي:

١) جمع ما يتعلق بهذا البحث، من أغلب المصادر التي تكلمت عن هذا الموضوع.

٢) تصنيف المادة العلمية على مسائل.

٣) وضع خاتمة في نهاية البحث توضح أهم ما توصلت إليه من نتائج.

٤) الالتزام بعلامات الترقيم وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

٥) وضع قائمة للمصادر والمراجع تخدم البحث.

والله تعالى أعلم

الدراسات السابقة:

لم يجد الباحث – فيما اطلع عليه– من تكلم عن موضوع: اسم فعل الأمر " هاء"، ودراستها دراسة نحوية [مستقلّة به].

تمهيد:

ينتظم اسم الفعل " هاء " ضمن باب أسماء الأفعال؛ باعتبارها طائفة من الألفاظ تنوب عن الأفعال معنى واستعمالا، وتمتاز عن الفعل بالإيجاز والمبالغة في أداء المعنى الذي يدل على الفعل، فنجد منها ما يرد بمعنى الأمر، ومنها ما يرد بمعنى المضارع، ومنها ما يأتي بمعنى الماضي.

كما أن منها المتعدي إلى مفعول، ومنها اللازم المكتفي بمرفوعه شأنه في ذلك شأن الأفعال.

ومنها القياسي، ومنها السماعي، ومنها المرتجل أي الموضوع أصلا في هذا الباب، ومنها المنقول أي الذي نقل عن غيره من الأبواب الأخرى.

وهي من المسائل النحوية التي هي موضع خلاف بين مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة، حيث اختلفتا في اسميتها، فذهب البصريون إلى القول باسميتها وهو ما عليه جمهور النحاة، وذهب الكوفيون إلى القول بفعليتها، ولكل أدلته التي احتج بها.

وأخص بالحديث اسم الفعل " هاء " فهو مسألة نحوية تستحق النظر والدراسة، إذ المطلع على المباحث والأبواب النحوية التي تناولته يجد أنه يتكرر الحديث عنه في كل كتاب مؤلف مع زيادة أو نقصان أحيانا؛ ومن ثم احتاج لدراسة تختص فيه تهذبه وتجمع شوارده وتعالج ما اختلف فيه، فقمت بهذه الدراسة، وأرجو أن أكون وفقت فيها.

وبالله التوفيق، وعليه قصد السبيل

المبحث الأول: تعريف اسم الفعل

هو ما ناب عن الفعل معنى واستعمالا، كشتان، وصه وأوّاه[١]، فهو يتضمن معنى الفعل وزمنه، ويعمل عمله من غير أن يقبل علامته ويتأثر بالعوامل. "[٢]

ويمتاز عن الفعل الذي هو بمعناه بأنه أقوى منه في الدلالة على أداء المعنى وإبرازه كاملا مع إيجاز في اللفظ؛ لالتزامه صورة واحدة غالبا مع الإفراد والتذكير وفروعهما، فالمتكلم قد يقصد المبالغة ويريد أن يعبر عن مقصوده بأوجز لفظ؛ فيستخدم اسم الفعل، " والسر في هذا أن اسم الفعل يدل على شدة الحدث، فإن قال القائل: أف فكأنه قال: أتضجر جدا، وإن قال: شتان فكأنه قال: بعد بعداً شديدا، وإن قال: واهاً فكأنه قال: أعجب أشد العجب، وهكذا"[٣].

آراء العلماء في اسم الفعل

وقد اختُلف في أسماء الأفعال هل هي أسماء أم أفعال أم غير ذلك.

فالبصريون يعدونها أسماءً[٤] و الكوفيون يعدونها أفعالاً، [٥] وهناك رأي ثالث يسميها خالفة[٦] أي خالفة للفعل أي تخلفه أي تنوب عنه في المعنى والاستعمال.

فالبصريون يرون أن هذه الكلمات ليست أفعالا؛ لأنها وإن تضمنت معانيها واستعملت استعمالها، لا تقبل واحدة من علامات الأفعال، وليست أسماءً؛ لأنها وإن قبلت بعض علامات الأسماء وهو التنوين، تدل على الحدث والزمان، فهي بمنزلة بين الأسماء والأفعال، وهي لذلك أسماء أفعال.

أما الكوفيون فيرون أنها أفعال حقيقية؛ لدلالتها على الحدث مقرونة بالزمان ولإجرائها مجرى الأفعال في الاستعمال، فقد يليها الفاعل فيرتفع، أي تسند إلى الفاعل إسناد الأفعال إليه. [٧]

---

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، جـ ٤/ ٧٥.

(٢) النحو الوافي، عباس حسن. جـ ٤/ ١٤١، ١٤٢.

(٣) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، جـ ٤/ ٧٥.

(٤) الكتاب لسيبويه، جـ ١/ ١٢٢ والخصائص لابن جني، جـ ٣/ ٤٤، ٤٥. وشرح المفصل لابن يعيش، جـ ٢٤/ ٢٥.

(٥) شرح الألفية للأشموني، جـ ٣/ ١٩٥، وفي النحو العربي نقد وتوجيه، د مهدي المخزومي: ٢٠٢.

(٦) الأشباه والنظائر للسيوطي، جـ٣/ ٢

(٧) في النحو العربي توجيه ونقد: ٢٠٢.

ولاختلافها عن الفعل سماها سيبويه أسماء للفعل، إذ قال: " واعلم أن هذه الحروف التي هي أسماء للفعل لا تظهر فيها علامة المضمر لأنها أسماء. . . " (٨).

ويعلل الدكتور فاضل السامرائي لتسميتها بأسماء الأفعال فيقول: " وسميت أسماء الأفعال بهذا الاسم؛ لأنها أسماء تؤدي معاني كما تؤدي المصادر أحيانا معاني الأفعال في نحو قولك "سكوتا" بمعنى اسكت، وانكفافا بمعنى " انكف"، وصبرا بمعنى " اصبر" غير أن هذه مصادر معربة وأسماء والأفعال مبنية غير متصرفة. . . " (٩).

ويلخص رضي الدين الاستراباذي سبب عدم عدها أفعالا بقوله: " والذي حملهم على أن قالوا: إن هذه الكلمات وأمثالها ليست بأفعال أمر لفظي، هو أن صيغها مخالفة لصيغ الأفعال وأنها لا تتصرف تصرفها وتدخل اللام على بعضها والتنوين على بعض، وظاهر كون بعضها ظرفا وبعضها جارا ومجرورا. . . " (١٠)

ومن المعلوم أن أسماء الأفعال اشتهرت بإسميتها؛ وذلك لاشتهار المذهب البصري من ناحية، ولوجود دلائل الاسمية فيها من ناحية أخرى، وهذه الدلائل هي علامات تتراوح ما بين دخول بعضها على بعض وعدم الدخول على البعض الآخر، من أبرزها الجر والتنوين، وال التعريف، ووقوعها موقع الأسماء، والتثنية، والجمع والتأنيث والتصغير؛ وبناء على هذا ألحقوا أسماء الأفعال بقسم الأسماء.

فائدة أسماء الأفعال والغرض منها

١ – الإيجاز والاختصار: " ووجه الاختصار فيها مجيؤها للواحد والتثنية والجمع بلفظ واحد. " (١١) كما أن في مثل قولك: " أمامك ودونك زيدا قائلا كان في الأصل أمامك زيد، ودونك زيد فخذه فقد أمكنك، فاختصر هذا الكلام الطويل لغرض حصول الفراغ منه بسرعة؛ ليبادر المأمور إلى الامتثال قبل أن يتباعد زيد. . . . فجرى في كله الاختصار لغرض التوكيد. . . "(١٢).

---

(٨) الكتاب لسيبويه، جـ ١/ ١٢٣.

(٩) معاني النحو، د فاضل السامرائي، جـ ٤ / ٤١٩.

(١٠) شرح الرضي على الكافية للاستراباذي، جـ ٢ / ٧٣.

(١١) المفصل لابن يعيش، جـ ٤ / ٢٥.

(١٢) شرح الرضي على الكافية، جـ ٣/ ٨٩.

٢- المبالغة: وحصول المبالغة هنا لأجل تأكيد المعنى فـ " فائدة وضعه، وعدم الاستغناء عنه بمسماه قصد المبالغة، فإن القائل " أف " كأنه قال أتضجر كثيرا جدا، قاله ابن السراج. " (١٣) كما أن " الإفصاح المستعمل للكشف عن موقف معين مؤكدا خصوصية المعنى هو الإفصاح الانفعالي الذي تؤديه أسماء الأفعال. " (١٤)

أنواع اسم الفعل

يقسم ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١) اسم الفعل إلى ضربين(١٥):

١- " ما وضع من أول الأمر كذلك كشتان وصه ووي.

٢- ما نقل من غيره إليه، وهو نوعان: منقول من حرف أو جار ومجرور. . . ومنقول من مصدر، وهو نوعان: مصدر استعمل فعله، ومصدر أهمل فعله. ".

وقد نظر المحدثون إلى التقسيم، فذكروا أن اسم الفعل باعتبار أصل وضعه ضربان: مرتجل ومنقول.

وإليك أقسام كل منهما و أمثلته:

الأول ـــــ **المرتجل**: وهو ما وضع من أول أمره اسما للفعل للتعبير عن معاني الفعل، والمقصود به ما ليس بمنقول عن أصل آخر، وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- اسم فعل الأمر: وهو أكثر ورودا في اللغة من اسم فعل الماضي والمضارع، يقول ابن هشام: "وهو الغالب وأكثر أسماء الأفعال. . . وروده بمعنى الأمر كثيرا. "(١٦) " إذ الأمر كثيرا ما يكتفى فيه بالإشارة عن النطق بلفظه، فكيف لا يكتفى بلفظ قائم مقامه. "(١٧) مثل: حي بمعنى أقبل، وهيّا وهيت بمعنى أسرع، ومه بمعنى انكف، وحَيّهل بمعنى أقبل، وهلمّ كذلك، وقط بمعنى انته، وصه بمعنى اسكت، وغيرها.

٢- اسم الفعل الماضي: وهو أقل كثرة من اسم فعل الأمر مثل: شتان أي تفرق، وهيهات أي بَعُد.

---

(١٣) حاشية الصبان على شرح الأشموني، جـ ٣ / ٢٨٧.

(١٤) اللغة العربية معناها ومبناها، د تمام حسان: ١١٦.

(١٥) ينظر: أوضح المسالك لابن هشام، جـ ٤/ ٧٩، ٨٠.

(١٦) شذور الذهب لابن هشام: ٤٠٠.

(١٧) شرح الكافية للرضي جـ٢/ ٢٩٧.

٣- اسم فعل المضارع: وهو أقل أسماء الأفعال ورودا، مثل: أوّه بمعنى أتوجع، وأف بمعنى أتضجر، ووا، وي، واها بمعنى أعجب.

الثاني ـــ **المنقول**: والمقصود به المنقول من أصل آخر غير اسم الفعل، وهو أنواع:

١- اسم فعل منقول من الجار والمجرور مثل: عليك بمعنى الزم، كقوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾(١٨)

٢- اسم فعل منقول عن ظرف، مثل: دونك زيدا، أي خذه قريبا منك، ومكانك بمعنى اثبت في مكانك، وأمامك بمعنى تقدم، ووراءك بمعنى تأخر.

٣- اسم فعل منقول عن مصدر فعله مهمل، مثل: بَلْه بمعنى دع أو اترك.

٤- اسم فعل منقول عن فعله مستعمل، مثل: رويدا زيدا بمعنى أمهله، وكقول الشاعر:(١٩)

رُوَيْدَ عَلِيًا جُدَّ ما ثَدْىُ أُمِّهِمْ إلينا ولكنْ بُغْضُهُمْ مُتَمايِنُ

فقوله: (رويد عليا) وردت كلمة عليا مفعولا به لاسم الفعل رويد وهو اسم فعل أمر.

٥- وهناك من يرى أن من أسماء الأفعال ما هو منقول من أسماء الأصوات، مثل:

١- وي، ويح، ويس، ويل، ويب، ويكان.

٢- وا، يا، ويها، واها، ايه.

٣- هيهات، أيهات، أيهان، هيه.

٤- ها، هي، هيت، هات، هلم.

٥- هل، هلا، حي، حيهل، هيد.

٦- بخ، به به، تبدخ، خج، جخ، بذخ.

٧- دع، دعدعا، لعا.

٨- ده، أن لاده فلاده، دهدريّن، وغيرها. (٢٠)

---

(١٨) المائدة: آية: ١٠٥

(١٩) البيت لمالك الهذلي، وقيل للمعطل الهذلي، ينظر شرح أشعار الهذليين، جـ ١ / ٤٤٧، وأوضح المسالك، جـ ٤ / ٨٠.

(٢٠) رسالة مخطوطة في: أسماء الأفعال في اللغة والنحو، أحمد محمد أحمد عويس: ١٥٠.

وأصل هذه المفردات يتصل بأسماء الأصوات مما جعل بعض النحاة يدرسها مع أسماء الأصوات دون أن يقول بنقلها، وبعضهم قال بنقلها إلى المصدر، ثم نقل قسم من المصدر إلى الخالفة. (٢١) وآخرون ذكروها ضمن ألفاظ الخالفة دون النظر إلى أصلها. " (٢٢)

قال ابن سيده: " أما الأصوات فإنها على ضربين، معرفة ونكرة، والمعرفة مبنية على السكون، إلا أن يلتقي في آخره ساكنان. . . " (٢٣) واستشهد بصه ومه وعدس وحدس، فتراه استشهد من أسماء الأصوات ومن أسماء الأفعال دون التفرقة بينهما، بخلاف ابن مالك في ألفيته وما تبعه من شروح وحواش، حيث درسوا أسماء الأفعال في مبحث خاص بها، ثم تبعه بأسماء الأصوات في مبحث آخر، وهو المنهج السائد عند أغلب النحاة.

وأما المحدثون فمنهم من أعاد قسما من أسماء الأفعال إلى الأصوات كما فعل الدكتور سليم النعيمي، والدكتور عبد الهادي الفضلي، ومنهم من درس النوعين على أنهما من الخوالف كما فعل الدكتور تمام حسان والدكتور فاضل مصطفى الساقي. (٢٤)

والحق أن هناك أسماء أصوات تعبر عن معنى الفعل في آن واحد، مثل: أف فهي صوت التأفف، وهي أيضا بمعنى الفعل المضارع أتضجر، وأواه بمعنى أتوجع، وغيرهما.

٦- صيغة فعال الأمرية:

وهي صيغة قياسية لاسم الفعل، حيث تطرد " في كل ما جاء من فعل ثلاثي من (فَعَلَ) أو (فَعُلَ) أو(فَعِلَ)" (٢٥)، وهي اسم يقع موقع فعل الأمر. (٢٦) وهي مبنية على الكسر دائما، " وكان حقها أن تبنى على السكون مثل فعل الأمر الذي هي بمعناه، ولكن اجتمع في آخرها ساكنان: الحرف الأخير المبني على السكون، والألف الساكنة التي قبله، فحرك آخر فعال لذلك،

---

(٢١) معنى الخالفة: المقصود بالخالفة هنا خالفة الفعل أي خليفته ونائبته في الدلالة على معناه، ينظر الأشموني وحاشية الصبان، جـ ٣/ ١٩٦. وينظر حاشية شرح الشذور – الشيخ الأمير: ٥، وينظر همع الهوامع للسيوطي، جـ ٣/ ١٠٤.

(٢٢) رسالة مخطوطة في: أسماء الأفعال في اللغة والنحو، أحمد محمد أحمد عويس: ١٥٠.

(٢٣) المخصص لابن سيده جـ ١٤ / ١٩.

(٢٤) بتصرف رسالة مخطوطة في: أسماء الأفعال في اللغة والنحو، أحمد محمد أحمد عويس: ٢٠٥، ٢٨٩.

(٢٥) الكتاب لسيبويه، جـ ٢/ ٤٢، والمخصص لابن سيده، جـ ١٧/ ٦٩.

(٢٦) بتصرف ما بنته العرب على فعال للصاغاني: ٢٩.

وإنما حُرِّك بالكسر؛ لأن الكسر من علامات التأنيث – يؤنث به – فتقول مثلا في المخاطبة: إنكِ ذاهبة، وأنتِ قمتِ، فتكسر آخر الضمير للتأنيث. " (٢٧)

فقولهم: " نزال يا فتى أي انزل، وحذار زيدا أي احذره، وتراك الرجل أي اتركه، ومناع الدار أي امنعها، وهذه الأبنية معدولة عن المنازلة والمحاذرة والمتاركة والممانعة وهن جميعا مؤنثات معارف. " (٢٨)

أحكام اسم الفعل

أما من حيث السماع والقياس فأغلب أسماء الأفعال سماعي إلا صيغة فعال الأمرية فهي قياسية.

ولا يمكن الاشتقاق من أسماء الأفعال، فهي جامدة غير متصرفة تبقى على صيغة واحدة في الأزمنة كلها، مثل: رويدك.

وأما من حيث التعدي واللزوم، فتأخذ أسماء الأفعال حكم الأفعال التي تعبر عنها فما كان منها متعديا كانت متعدية مثله، وما كان منها لازما أتت لازمة كمثله.

فـ " أسماء الأفعال حكمها في التعدي واللزوم حكم الأفعال التي هي بمعناها إلا أن الباء تزاد في مفعولها كثيرا نحو عليك به، في العمل، فتعمد بحرف عادته إيصال اللازم إلى المفعول"(٢٩)

ومنها ما يأتي متعديا ولازما، مثل هلمَّ بمعنى أقبل فتتعدى بـ " إلى"، قال تعالى: ﴿ **هَلُمَّ إِلَيْنَا**﴾(٣٠)، والمعنى أحضره نحو قوله تعالى: ﴿**هَلُمَّ شُهَدَاءكُمُ** ﴾(٣١) (٣٢).

---

(٢٧) ينظر السابق: ٣٠.

(٢٨) ما بنته العرب على فعال للصاغاني: ٢٩، والكامل في اللغة والأدب للمبرد: ٤١٣.

(٢٩) شرح الكافية، جـ ٢/ ٢٩٧.

(٣٠) الأحزاب: آية ١٨ .

(٣١) الأنعام: آية ١٥٠ .

(٣٢) السابق، جـ ٢/ ٣١٣.

المبحث الثاني

دراسة نظرية لاسم فعل الأمر "هاء"

ورد في معجم لسان العرب أن " هاء " كلمة إجابة وتلبية، وليس من هذا الباب. الأزهري: قال سيبويه في كلام العرب هاء وهاك بمنزلة حيهل وحيهلك، وكقولهم النجاءك. . . .

ابن المظفر: الهاء حرف هش لين قد يجيء خلفا من الألف التي تبنى للقطع، قال الله عزو جل: ﴿ **هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيه**﴾(٣٣). جاء في التفسير أن الرجل من المؤمنين يُعطى كتابه بيمينه، فإذا قرأه رأى فيه تبشيره بالجنة فيعطيه أصحابه، فيقول هاؤم اقرءوا كتابي، أي خذوه واقرءوا ما فيه لتعلموا فوزي بالجنة، يدل على ذلك قوله: " إني ظننت " أي علمت و" أني ملاق حسابيه " وفي هاء بمعنى خذ لغات معروفة، قال ابن السكيت: "يقال هاء يا رجل، وهاؤما يا رجلان، وهاؤم يا رجال، ويقال: هاءِ يا امرأة – مكسورة بلا ياء – وهائيا يا امرأتان، وهاؤنَّ يا نسوة"(٣٤).

ولغة ثانية: هأ يارجل، وهاءا، وللجمع هاءوا، وللمرأة هائي، وللتثنية هاءا، وللجمع هَأنَ.

ولغة أخرى: هاءِ يارجل – بهمزة مكسورة – وللاثنين هائيا، وللجمع هاءوا، وللمرأة هائي وللثنتين هائيا، وللجمع هائينَ.

وإذا قلت لك هاء قلت ما أهاءُ يا هذا، وما أهاءُ أي ما آخذ وما أعطى ونحو ذلك يقال: هاتِ وهاءِ أي أعط وخذ، قال الكميت:

وفي أيامِ هاتِ بهاءِ نُلقَي ***إذا زَرِم النَّدَى متحلِّبينا

ومن العرب من يقول: هاك هذا يارجل، وهاكما، وهاكم، وهاكِ هذا يا امرأة، وهاكما، وهاكنَّ"(٣٥).

ويتضح مما سبق أن (هاء) تكون لفظ إجابة وتلبية لطلب أو أمر، هذا بالإضافة إلى معان أخر ليست من باب اسم الفعل، إلا أنها تستخدم اسم فعل أمر كذلك بمعنى خذ، وقول الأزهري نقلا عن سيبويه أنها بمنزل حيهل وحيهلك والنجاءك تعويلا لاستعمالها اسم فعل كما في حيهل والنجاءك.

---

(٣٣) سورة الحاقة، آية: ١٨.

(٣٤) ترتيب إصلاح المنطق، ابن السكيت ٤٠٥.

(٣٥) ينظر لسان العرب، ابن منظور، حرف الهاء، جـ٦ / ٤٥٩١، ط دار المعارف.

كما أنه قد تتصل بها ميم الجمع فيقال هاؤم كما في قوله تعالى: ﴿ **هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيه**﴾(٣٦)، وتأتي للمثنى والجمع والمؤنث والمذكر بلزوم صيغة واحدة أو باتصالها بالضمير المناسب لكل واحد منهم، ففيها عدة لغات.

وفي المعجم الوسيط أنها ترد على ثلاثة أوجه منها: أنها " تكون اسم فعل بمعنى خذ، ويجوز مد ألفها " هاء" ويستعملان بكاف الخطاب وبدونها، ويجوز في الممدود أن يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف، فيقال هاءَ للمذكر، وهاءِ للمؤنث، وهاؤما، وهاؤنَّ، وهاؤم، ومنه: ﴿ **هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيه**﴾(٣٧)، وقد يستعمل في نهاية كل منها ما يدل على النوع والعدد فيقال في " ها ": هاكَ وهاكِ، وهاكما، وهاكم، وهاكنَّ، ويقال في " هاء": هاءَ، وهاءِ، وهاؤما، وهاؤم، وهاؤنَّ: ﴿ **هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيه**﴾ بمعنى خذوا والميم للجمع. "(٣٨)

وقد ربط كثير من الباحثين بين بعض أسماء الأفعال وأسماء الأصوات ورأوا أنها منقولة عنها ومنها " هاء " حيث يرى الرضي أن " ها " و"هيا " و" هي " و " هيك" و " هيت" انتقلت من اسم الصوت إلى المصدر ثم نقلت من المصدر إلى اسم الفعل. "(٣٩)

وفي شرح المفصل لابن يعيش أن " ها " من الأصوات المسمى بها الفعل في الأمر، ومسماه " خذ " و" تناول " ونحوهما. " (٤٠)

وهناك من يراها " الصورة البسيطة للصياح البدائي لدى الإنسان. . . وترتبط بالإشارة ارتباطا غالبا. " (٤١)، وهي " صوت لتنبيه المعطى شيئا، وقد يلحق بها كاف الخطاب فتتصرف تبعا لحال المخاطب، وقد تلحق الهمزة فتصرف تصرف كاف الخطاب وهي اللغة الفصيحة التي

---

(٣٦) سورة الحاقة، آية: ١٨.

(٣٧) ينظر المعجم الوسيط، حرف الهاء: ٩٦٨

(٣٨) ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عمر، (الهاء) جـ ٣ / ٢٣١٥.

(٣٩) شرح الكافية للرضي، جـ ٢/ ٢٩٢.

(٤٠) المفصل لابن يعيش جـ ٣/ ٣٢.

(٤١) أسماء الأفعال وأسماء الأصوات في اللغة العربية، د محمد عبد الله جبر: ٩١.

وردت في القرآن الكريم. "(٤٢) والمقصود باللغة الفصيحة ورودها بالهمزة في قوله تعالى: ﴿هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيه﴾(٤٣).

فالهمزة بدلا من الكاف، وعدها السيوطي " همزة خطاب مناظرة للكاف. "(٤٤)

ومنهم من يجعله ثنائيا مثل صه ومه، وتلحقه كاف الخطاب، فيقال هاكَ يا رجل، وهاكما يا رجلان وهاكم يارجال، وهاكِ يا امرأة، وهاكما يا امرأتان كالمذكرين، وهاكنَّ يا نسوة، فالاسم " هاء " وفيه ضمير بحسب المخاطبين إن كان واحدا ففيه ضمير واحد، وإن كان اثنين ففيه ضمير اثنين، وإن كان جماعة ففيه ضمير جماعة إلا أنه لا يظهر ذلك الضمير. "(٤٥)

وفي الكشاف للزمخشري أنها " صوت يصوت به، فيفهم منه معنى خذ كأف وحس وما أشبه ذلك. "(٤٦)

وهكذا نرى كثيرا من النحاة واللغويين عدوها اسم صوت في الأصل، ثم نقلت إلى أسماء الأفعال؛ لتؤدي معنى فعل الأمر خذ أو تناول، وفسرت بفعل الأمر لدلالتها على الطلب، وتأمر بها ولا تنهي. "(٤٧)

ولم يبعد ابن هشام عما قرره النحاة من قبل فـ"ها " عنده على ثلاثة أوجه لا يعد اسم الفعل منها إلا وجها واحدا وتكون بمعنى خذ فهي هاء ويجوز مد ألفها فتصير " ها" وكلاهما يستعمل بكاف الخطاب وبدونها، ويجوز في الممدودة أن يستغنى عن الكاف فيها بتصريف همزتها تصاريف الكاف فيقال: " هاء " للمذكر بالفتح و" هاء " للمؤنث بالكسر وهاؤما للمثنى وهاؤن لجمع النسوة وهاؤم. (٤٨) لجمع التكسير كما ورد في آية: ١٩ من سورة الحاقة.

و"ها" من أسماء الأفعال المتعدية إذ أنها بمعنى فعل الأمر خذ، وهو متعدٍ فهي متعدية كذلك، إذ يمكن أن يلي " هاك " وأخواتها اسم منصوب على المفعولية.

---

(٤٢) ينظر السابق: ٩٣.

(٤٣) سورة الحاقة، آية: ١٨.

(٤٤) الأشباه والنظائر للسيوطي، جـ ١ / ٢٠٤.

(٤٥) شرح المفصل لابن يعيش للزمخشري، جـ ٣/ ٣٢.

(٤٦) الكشاف للزمخشري: ١١٣٦.

(٤٧) الصاحبي لابن فارس: ٢٨٠، وحروف المعاني للزجاجي: ٧٣، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة: ٥٥٤.

(٤٨) بتصرف مغنى اللبيب لابن هشام، جـ ٤/ ٣١٦.

وهكذا نرى أن " هاء " من الألفاظ التي تعددت لهجاتها، وذلك بسبب الهمز تارة وعدمه تارة أخرى، وزيادة الكاف تارة وعدمه تارة أخرى، وتصرف الهمز أو الكاف مع المخاطبين كذلك أدى إلى زيادة اللهجات فيها، وقد أجملها الرضي في شرح الكافية في ثمان لغات على حد قوله:

" الأولى: ها بالألف مفردة ساكنة للواحد والاثنين والجمع مذكر أكان أو مؤنثا.

الثانية: أن تلحق الألف المفردة كاف الخطاب الحرفية وتصرفها نحو هاك، هاكما، هاكم، هاكِ، هاكنَّ.

الثالثة: أن تلحق الألف همزة مكان الكاف وتصرفها تصريف الكاف، نحو: هاءَ، هاؤما، هاؤم، هاءِ، هاؤما، هاؤنَّ.

الرابعة: أن تلحق الألف همزة مفتوحة قبل كاف الخطاب وتصرف الكاف.

الخامسة: " هأ " بهمزة ساكنة بعد الهاء للكل.

السادسة: أن تصرف هذه الخامسة تصريف دعْ وذرْ.

السابعة: أن تصرفها تصريف: خَفْ، ومن ذلك ما حكى الكسائي من قول من قيل له هاء فقال: إلام أهاءُ، وإهاءُ؟ بفتح الهمزة وكسرها.

الثامنة: أن تلحق الألف همزة وتصرفها تصريف نادِ (٤٩) ثم يقرر أن الثلاثة الأخيرة أفعال غير متصرفة لا ماضي لها ولا مضارع، وليست بأسماء أفعال، وعول على قول الجوهري في الصحاح: وإذا قيل لك هاءَ بالفتح، قلت: ما أَهاءُ أي ما آخذ وما أُهَاءُ على ما لم يسم فاعله أي ما أعطى؟ وعلق عليه قائلا: وهذا الذي قال مبني على السابعة، نحو ما أخاف، وما أُخاف. (٥٠).

المبحث الثالث: نماذج تطبيقية من شواهد اسم الفعل "هاء"

قلّت بل ندرت شواهد " هاء " باعتبارها اسم فعل وأولها وأشهرها صيغة هاؤم التي وردت في القرآن الكريم، وهي أفصح اللهجات وأجودها لورودها في القرآن.

١ – قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيه * إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلاَقٍ حِسَابِيه * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَة * فِي جَنَّةٍ عَالِيَة * قُطُوفُهَا دَانِيَة * كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الْخَالِيَة﴾(٥١).

---

(٤٩) شرح الرضي للكافية، جـ ٢ / ٢٠١، ٣٠٢.

(٥٠) شرح الرضي للكافية، ج ٢ / ٣٠٢ـ

(٥١) سورة الحاقة: من ١٩ إلى ٢٤

المعنى العام للآيات ومناسبتها:

إن الله – سبحانه وتعالى – لما ذكر أنهم يعرضون على الله ولا يخفى عليه شيء من أعمالهم، فصّل أحكام هذا العرض، فأخبر بأن من يؤتى كتابه بيمينه يشتد فرحه حتى يقول لكل من لقيه: خذ كتابي واقرأه؛ لأنه يعلم ما فيه من خير وفضل من الله، ولأنه لما أوتيه علم أنه من الناجين الفائزين بالنعيم فأحب أن يظهره لغيره؛ حتى يفرحوا بما نال، ثم ذكر العلة في حسن حاله فقال: إني كنت أعلم أن هذا اليوم آت لا ريب فيه، وأني سأحاسب على ما أعمل، ثم بين عاقبة أمره بأنه حينئذ يكون جزاؤه عند ربه جنة عالية ذات ثمار دانية، ويقال له ولأمثاله: كلوا واشربوا هنيئا مما قدمتم لأنفسكم في الدنيا.

الشاهد في الآيات:

الشاهد في قوله تعالى ﴿ **هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيه**﴾(٥٢). حيث استعملت هاؤم اسم فعل أمر بمعنى خذوا، ووردت بصيغة الهمز، والأصل هاؤكم.(٥٣) وتأتي بالقصر كذلك "ها " فتكون الهمزة عوضا عن الكاف، والميم حرف دال على جماعة الذكور، كما في أنتم، وهذه الضمة التي تولدت إنما هي ضمة ميم الجمع؛ لأن الأصل فيه هاؤموا، فأشبعوا الضمة، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين. (٥٤)

و" مفعوله محذوف، وكتابيه مفعول اقرءوا؛ لأنه أقرب العاملين؛ ولأنه لو كان مفعول " هاؤم " لقيل: اقرءوه إذ الأولى إضماره. (٥٥)، ذلك أنه اجتمع هنا عاملان على معمول واحد، فإعمال الأقرب جائز بالاتفاق وإعمال الأبعد هل يجوز أم لا؟

ذهب الكوفيون إلى جوازه محتجون بأن العامل الأول متقدم في الوجود على العامل الثاني، والعامل الأول حين وجد اقتضى معمولا؛ لامتناع حصول العلة دون المعمول، فيستحيل أن يصير أيضا معمولا للعامل الثاني؛ لامتناع تعليل الحكم الواحد بعلتين لامتناع تعليل ما وجد قبل بما يوجد بعد، وهذه المسألة من لطائف النحو. والعامل الأول هنا هو " هاؤم ".

---

(٥٢) سورة الحاقة، آية: ١٨.

(٥٣) معاني الحروف للزجاجي: ٧٣.ـ

(٥٤) بتصرف الجامع الكبير. للرازي، جـ ٣٠/ ١١٠، وحدائق الروح والريحان، جـ ٣٠ / ١٨٤.

(٥٥) تفسير البيضاوي، جـ ٥ / ٢٤١ ـ

واحتج البصريون على قولهم إعمال العامل الأقرب أولى بهذه الآية؛ لأن قوله هاؤم ناصب، وقوله: " اقرءوا " ناصب أيضا، فلو كان الناصب هو الأبعد لكان التقدير: هاؤم كتابيه، فكان يجب أن يقول: اقرءوه، ونظير هذا ﴿ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾(٥٦).

وعلى هذا يكون مفعول هاؤم محذوف تقديره كتابي دل عليه معمول اقرءوا المذكور لئلا يلزم التكرار، وكان الأولوية لإعطاء كتابيه المذكور للعامل الثاني اقرءوا فيها مناسبة معنوية كذلك لمباشرة القراءة التي تكون من الكتاب بخلاف الأخذ الذي قد يكون للكتاب ذاته أو لشيء يتعلق به، واحتمال المباشرة بأخذه قد تكون غير مطلوبة.

وأصله: هاؤم كتابي، اقرءوا كتابي، فحذف الأول؛ لدلالة الثاني عليه. " (٥٧)

ويرجح ابن قتيبة أن أصل هاؤم اقرءوا: " "هاكم اقرءوا"، فحذفوا الكاف وأبدلوا الهمزة، وألقوا حركة الكاف عليها. " (٥٨)

ولحاق الكاف كقولك: يا فلان للرجل حتى يقبل عليك بوجهه منصتا لك، فتركت يا فلان حين قلت: أنت تفعل، استغناء بإقباله عليك. . . فهذه الكاف لم تجيء علما للمأمور بين المضمرين، ولو كانت علما للمضمرين لكانت خطأ؛ لأن المضمرين ها هنا فاعلون، وعلامة المضمرين الفاعلين الواو كقولك: افعلوا، وإنما جاءت هذه الكاف توكيدا وتخصيصا. " (٥٩)

والهمزة ليست زائدة للخطاب كما تأتي الكاف بدليل الجمع بينهما في بعض اللهجات.

ومجمل القول في هاؤم بعد استعراض ما مضى أنها اسم فعل بمعنى خذوا عند المفسرين والنحويين، ولم ترد لفظة هاؤم إلا في موطن واحد في القرآن الكريم، وهو هذه الآية الكريمة.

والمشهد المعروض في الآية هو مشهد الناجي في ذلك اليوم العصيب وهو ينطلق في فرحة غامرة بين الجموع الحاشدة تملأ الفرحة جوانحه وتغلبه على لسانه فيهتف: هاؤم اقرءوا كتابيه.

ولم يرد لفظ هاؤم في شواهد أخرى غير القرآن الكريم إلا ما روي " أن رجلا نادى رسول الله وقال: يا محمد فقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: هاؤم. " (٦٠)

---

(٥٦) سورة، الكهف آية: ٩٦.

(٥٧) الكشاف للزمخشري: ١١٣٦.ـ

(٥٨) تأويل مشكل القرآن: ٥٥٤ ـ

(٥٩) الكتاب لسيبويه جـ ١/ ٢٤٤، ٢٤٥ ـ

(٦٠) تفسير القرآن لسمعاني، جـ ٦/ ٣٩. ورواه ابن ماجه: (٢ / ١٤٣٠ رقم ٤٢٧٧)، وأحمد (٤/ ٤١٤)عن أبي موسى مرفوعا ـ

٢- ومن شواهد استعمال اسم الفعل " هاء" ما ورد في صحيح البخاري مما روي عن النبي – صلى الله عليه وسلم –: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ» (٦١).

المعنى العام للحديث

يبين النبي – صلى الله عليه وسلم – كيف يكون البيع في الأصناف المتماثلة، فيقول: " الذهب بالذهب ربا إلا هاءَ هاءَ " ومعنى " هاءَ هاءَ " أن يقول أحدهما هاء يعني خذوا ليرد عليه الآخر قائلا له خذ كذلك أو هاتِ، والمقصود من ذلك تسليم الذهب وتسلمه في آن واحد أي يتقابضان في المجلس حال الحضور قبل التفرق حتى لا يقعا في شبهة الربا إذ كان بيع الذهب بالذهب مؤجلا من الربا المحرم.

وكذلك يشمل الحكم البر أي القمح، والتمر، والشعير، فإذا أراد المتبايعان أن يتما البيع والشراء في هذه الأشياء، فيجب أن يكون ذلك في مجلس العقد نفسه.

الشاهد في الحديث

الشاهد في قوله – صلى الله عليه وسلم – " إلا هاءَ هاءَ " حيث إن " هاء " استعملت هنا اسم فعل أمر بمعنى خذ، والمعنى إلا خذ خذ أي يسلم كل من المتبايعين الآخر، أو أن يكون المعنى خذ وهات أو خذ وأعطِ، والمراد التقابض وعدم تأجيل أحد البدلين.

يقول ابن مالك في شواهد التوضيح: " " وهاءَ " اسم فعل بمعنى خذ فحقه أن لا يقع بعد إلا كما لا يقع بعدها خذ وبعد أن وقع بعد " إلا " فيجب تقدير قول قبله يكون به محكيا، فكأنه قيل: ولا الذهب بالذهب إلا مقولا به عند المتبايعين هاءَ وهاءَ. " (٦٢)

و" هاء " في ضوء توجيه ابن مالك محله النصب على الحال والمستثنى منه مقدر، يعنى بيع الذهب بالذهب وباقي جميع الحالات إلا حال الحضور والتقابض بهاء وهاء؛ لأنه لازمه. " (٦٣)

٣- ومن شواهد اسم الفعل " هاء" قول ابن دراج القسطلي: (٦٤)

---

(٦١) صحيح البخاري: جـ٣/ ٥٣٣ (٢١٣٤) باب بيع الشعير بالشعير، كتاب البيوع، جـ ٣٩٧ ـ

(٦٢) شواهد التوضيح: ٢٦٠ـ

(٦٣) أسماء الأفعال في صحيح البخاري دراسة نحوية، د أثير طارق نعمان: ٢٥٧ ـ

(٦٤) ديوان ابن دراج القسطلي: ٥٣، ورفها أي الشرب كل يوم من الرفة، وهو أقصر الورد وأسرعه، وهو أن تشرب الأبل الماء كل يوم. ينظر لسان العرب (رفا) جـ٣/ ١٦٩٨ ـ

واشرب بأكواسِ السرورِ وسَقِّها **** رِفْهاً مدى الأيَّام هاتِ وهاكِ

المعنى العام للبيت

البيت من قصيدة لابن دراج القسطلي الأندلسي مطلعها:

قل للخلافةِ قد بلغتِ مُناكِ **** ورأيتِ ما قرَّت بهِ عيناكِ

وهي قصيدة يمدح بها المهدي محمد عبد الجبار (٦٥) بأنه قد بلغ هدفه ومناه بتوليه الخلافة والرئاسة، وحقق مراده وهدفه الذي كان نصب عينيه، ثم يبين فضائله التي أوته تحت ظله.

الشاهد في البيت

استعمل الشاعر لفظة " هاكِ " وهو اسم فعل أمر بمعنى خذ.

و" ها " من دون الهمزة وإضافة الكاف لها إحدى اللهجات فيها، يقول ابن يعيش: " وتلحق الكاف، فيقال هاكَ يعني للخطاب، فتصرف مع الخطاب في أحواله، يعني إن كان المخاطب مذكرا فتحت، وإن كان مؤنثا كسرت، وإن كان مثنى ثنيت، وإن كان مجموعا جمعت. (٦٦) وجاء به معطوفا على " هاتِ " وقد ورد في المعجم حكاية عن الكسائي: " يقال هاتِ وهاءِ أي أعط وخذ. " (٦٧)

وأصله " ها " ثم أضيفت إليه كاف الخطاب للمذكر، وأوردها مكسورة" مشاكلة مع هاتٍ ومناسبة لروي القصيدة وهو الكاف المكسورة. " (٦٨)

وحيث كان اسم فعل أمر ففاعله ضمير مستتر تقديره " أنت " ومفعوله يفسره السياق في البيت، والتقدير: أعط وخذ أكواس السرور.

وقد استعمل " هاك " في موقف يبعث على الفرح والسرور والهمة والنشاط، وقد لا يستقيم هذا المعنى مع اسم فعل آخر؛ لما امتاز به من الإيجاز والمبالغة في الحدث. "(٦٩)

٤- ومن الشواهد على اسم الفعل " هاء " كذلك قول الكميت: (٧٠)

---

(٦٥) ديوان ابن دراج القسطلي: ٥٠ ـ

(٦٦) شرح المفصل لابن يعيش – الزمخشري جـ٣/ ٣٦.

(٦٧) لسان العرب لابن منظور، (ها) جـ ٦ / ٤٥٩٩ ـ

(٦٨) عمل اسم الفعل في ديوان ابن دراج القسطلي: ١٥٧ ـ

(٦٩) عمل اسم الفعل في ديوان ابن دراج القسطلي بتصرف: ١٥٧ـ

(٧٠) ديوان الكميت: ١٢٥، و رزم الندى: انقطع مطره من رزم البعير والرجل وغيرهما أي لا يقدر على النهوض من الهزال. ينظر لسان العرب (رزم) جـ ٣ / ١٦٣٨ ـ

وكل خليفة وولي عهد ***** ومنتظر لأمر المؤمنينا

وفي أيام هات بهاكِ يلقى ***** إذا رَزِم الندى متحلبينا

المعنى العام للبيتين يقول مفتخرا: وفي أيام الشدائد التي لا يفضل فيها أحدٌ على أحدٍ إلا بمكافأة، كنا حينئذ متحلبين كما تحلب الشاة أي تدر.

والبيتان من قصيدته النونية التي يذكر فيها مناقب قومه من بني نزار العدنانيين، وأنهم أفضل من قحطان، ومطلع القصيدة:

ألا حييتِ عنا يا مدينا ***** وهل بأسٌ بقول مُسلَّمينا

وهي قصيدة تقارب ثلاث مائة بيت لم تصل إلينا كاملة. (٧١)

الشاهد في البيتين

الشاهد في قوله: " هاتِ بهاكِ " حيث ورد هاكِ اسم فعل أمر بمعنى خذ، وقد جاء مقرونا بهاتِ على معنى أن يقول طرف هاتِ أي أعط ويقول الآخر هاكِ أي خذ.

وقد أورده الشاعر في إطار الفخر بمناقب قومه، وأنهم دائما ذوي جود وعطاء حتى في الشدائد، يقول: ومن قال لنا: هاتِ قلنا له: هاكِ أي خذ حتى في أيام الشدائد وعند الحاجة.

وقد استعمل الشاعر " ها" مضافا لها كاف الخطاب كسابقه.

٥- ومن الشواهد على اسم الفعل " هاء " قول علي ابن أبي طالب – رضي الله عنه: (٧٢)

أفـــــاطم هاكِ السيف غير ذميم *** فلست بـــــــــــــرعديد ولا بلئيم

أفاطم قد أبليت في نصر أحمد *** ومرضاة رب بالعباد رحيم

أريـــــــــــد ثواب الله لا شيء غيره *** ورضـــــــــوانه في جنة ونعيم

المعنى العام للأبيات:

روي أن عليًا – رضي الله عنه – بعد رجوعه من وقعة أحد ناول فاطمة – رضي الله عنها – سيفه وقال اغسلي عنه الدم فوالله لقد صدقني اليوم ثم قال هذه الأبيات(٧٣).

---

(٧١) نونية الكميت بن زيد الأسدي، وشرحها لأبي رياش اليمامي: ٦٨٧، ٦٨٨.

(٧٢) ديوان علي بن أبي طالب: ٨٩. غير ذميم: لم يقدم ما يدعو إلى ذمه أي قام لالمهمة على أكمل وجه، ورعديد: لست أرتعد أو أرتعش جبنا من المواجهة.

(٧٣) ينظر السابق: ٨٩.

والمعنى أن عليًا – كرم الله وجهه – بعد أن رجع من يوم أحد محققا نصرا كبيرا في القتال في سبيل الله، وعدم خذلان النبي – صلى الله عليه وسلم – فيما توسم فيه بالحمل والهجوم على كتائب المشركين في ذلك اليوم حتى انهزموا، فلم يبقى بعدها أحد منهم، وقد استقبلته فاطمة – رضي الله عنها – فلقيها فرحا فخورا بما صنع فقال لها: خذي هذا السيف الذي لم يخذلني وقد صدقني اليوم، فهو لا يستحق ذما أبدا كما أنني لم أجبن ولم أتراجع فقد أدى بعلك ما عليه وقاتل في سبيل الله ونصرة نبيه بسيفه خالصا لوجه الله، فلا أريد من ذلك سوى رضوان الله وثوابه وجنته.

الشاهد في الأبيات

الشاهد في " هاكِ السيف " حيث استعملت ها اسم فعل أمر بمعنى خذ على لهجة من يضيف إليها كاف الخطاب.

فوردت على الوجه الذي أشار به الزجاج وجعله الأفصح حيث يقول معلقا على هذا المثال: " والوجه أن يكون على قول من كسر الهمزة للمؤنث؛ لأن القرآن بهذه اللغة نزل، وهو أفصح اللغات"(٧٤).

٦- ومن الشواهد كذلك ما أنشده أبو العباس: (٧٥)

فقلت لها هائي فقالت براحة ***** ترى زعفرانا في أسرتها وردا

المعنى العام للأبيات

يتغزل الشاعر في محبوبته فيذكر أنه حين يقول لها على شيء ما خذي تجيبه ببسط راحة كفها، فيظهر جمال كفها المخضب، وتبدو خطوط تقاسيم كفها المحناة بالورد والزعفران.

الشاهد في البيت:

الشاهد في قوله: " فقلت لها هائي "، حيث وردت هاء اسم فعل أمر بمعنى خذ، وذكرت بالهمز مضافا إليها ياء المخاطبة المؤنثة، وهي إحدى اللهجات فيها، يقول ابن يعيش: " وتوضع الهمزة موضع الكاف يعني أنهم يخاطبون بها، فيفتحونها مع المذكر، ويكسرونها مع المؤنث، كما

---

(٧٤) إعراب القرآن للزجاج، جـ ١/ ١٥٨ ـ

(٧٥) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري: ٣٣٨. والبيت ورد رواية عن أبي العباس بلا نسبة لشاعره، والراحة: الكف، أسرتها: يقال للخيوط التي في باطن الكف أسرة أي ذات طرائق وخطوط وتكسر. والبيت ورد كذلك في كتاب فيه لغات القرآن للفراء يحي بن زياد: ١٤٣، ١٤٤، وينظر كذلك شرح كتاب سيبويه للسيرافي، جـ ١/ ١٠٦.

يفعلون بالكاف، ولا يريد أنها زائدة للخطاب كالكاف، إنما الهمزة لام، والكلمة بها ثلاثية فـ " هاء " بألف وهمزة بعدها من غير لفظ " ها" بألف وحدها، وإن كانا بمعنى واحد" (٧٦).

(٧٦) شرح المفصل لابن يعيش – الزمخشري، جـ ٣ / ٣٦.

الخاتمة

أحمد الله – تعالى – وأصلي وأسلم على رسوله الكريم وأهله وصحابته أجمعين، أما بعد:

فقد تناولت في هذ البحث أحد أشكال اسم الفعل، وهو اسم فعل الأمر "هاء"، وقد حاولت التقدم بتصنيف خاص به، حيث ورد بعدة صيغ؛ نظرا لتعدد اللهجات فيه مما يعمل على إثراء النصوص اللغوية، فجمعت شوارده المتناثرة في كتب النحو واللغة، وناقشت مسائله المتعلقة به، واستعرضت قبل هذا مفهوم مصطلح اسم الفعل بشكل عام، وما يتعلق به من خلاف وقضايا بين مدرستي البصرة والكوفة ومن تبعهما.

وذيلته بمبحث خاص بنماذج من شواهد اسم الفعل هاء.

وكان من النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث:

١ – أن " هاء" باعتبارها اسم فعل، فهي تدخل ضمن أسماء الأفعال التي تؤدي أغراضا تخدم السياق والمعنى منها التوكيد، والإيجاز، والاختصار، بالإضافة إلى التنوع اللغوي في الألفاظ.

٢ – انتظمت " هاء " ضمن أسماء الأفعال المنقولة من استعمالات أخرى كالربط بينها وبين أسماء الأصوات، وعدها في الأصل صوتاً يعبر عن انفعال وإشارة إلى تناول الشيء مما أمكن استعماله محل فعل الأمر خذ.

٣– دلالة " هاء " في السياق هي دلالة جملة لا كلمة، حيث إنه لا يدل على الفعل وحده، بل هو دال على الفعل وفاعله إذ يتضمن ضميرا مستترا يكون في محل رفع فاعل، هذا علاوة على كونه متعديا إلى مفعول.

٤– يجمع " هاء " بين بعض خصائص الاسم والفعل باعتباره اسم فعل هذا بالإضافة إلى النظر في أصله الذي هو حرف أو صوت، فتراه يدور بين خصائص أنواع الكلم الثلاث: الاسم والفعل والحرف.

٥– ورد اسم الفعل " هاء " على قلة شواهده في القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والشعر.

٦– يُعد " هاء " كأحد أسماء الأفعال لوناً من ألوان الكلام التي أدت وظيفتها، من حيث الشكل والمضمون، وعملت على تقوية المعنى وإثرائه.

٧– أنها على اختلاف اللهجات فيها تأتي للمفرد والمثنى والجمع، ولها صيغتها التي تفرق بين المذكر والمؤنث.

٨- تستعمل " هاء " بالمد، و" ها " بالقصر، ويجوز فيها أن تجرد من الكاف، فتكون بلفظ واحد للجميع، وأن تلحقها الكاف، فتصرف بحسب المخاطب.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أسماء الأفعال في صحيح البخاري- دراسة نحوية – د/ أثير طارق نعمان- طبعة كلية العلوم الإسلامية – الرمادي – جامعة الأنبار – ٢٠١٢.

٢. أسماء الأفعال في اللغة والنحو-أحمد محمد أحمد عويس – رسالة ماجستير – مخطوطة – جامعة أم القرى – ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م

٣. أسماء الأفعال وأسماء الأصوات في اللغة العربية-د/ محمد عبد الله جبر- طبعة دار المعارف بمصر – ١٩٨٠م

٤. الأشباه والنظائر في النحو – السيوطي – تحقيق د/ عبد العال سالم مكرم – طبعة مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ

٥. إعراب القرآن المنسوب للزجاج – تحقيق ودراسة إبراهيم الإبياري – طبعة دار الكتب الإسلامية – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٢م.

٦. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك – ابن هشام الأنصاري – تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد – طبعة المكتبة العصرية – بيروت – ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م.

٧. تأويل مشكل القرآن – ابن قتيبة – شرح السيد أحمد صقر – طبعة المكتبة العلمية – بدون تاريخ.

٨. ترتيب اصلاح المنطق المؤلف: الشيخ محمد حسن بكائي، مجمع البحوث الاسلامية إيران – مشهد – الطبعة الأولى: ١٤١٢ ه، مؤسسة الطبع والنشر في الآستانة الرضوية.

٩. تفسير البيضاوي – البيضاوي – تقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي – طبعة دار إحياء التراث العربي- بيروت – الطبعة الأولى بدون تاريخ.

١٠. تفسير القرآن- السمعاني- تحقيق أبي تميم ياسر بن إبراهيم – طبعة دار الوطن – الرياض – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

١١. التفسير الكبير – الرازي – طبعة دار الفكر- بيروت – الطبعة الأولى – ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

١٢. حاشية شرح شذور لابن هشام – محمد الأمير- طبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر- الطبعة الأولى ١٣٨٠هـ.

١٣. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك – الصبان – تحقيق أحمد الرفاعي –المطبعة الخيرية – الطبعة الأولى – ١٣٠٥هـ

١٤. حروف المعاني – الزجاجي- تحقيق د/ علي توفيق الحمد – طبعة مؤسسة الرسالة – الطبعة الثانية – ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

١٥. الخصائص – ابن جني – تحقيق محمد علي النجار – الطبعة الثانية –دار الهدى – بيروت – بدون تاريخ.
١٦. ديوان ابن دراج القسطلي – تحقيق د/ محمود علي مكي – طبعة منشورات المكتب الإسلامي بدمشق – الطبعة الأولى – ١٣٨١هـ– ١٩٦١م.
١٧. ديوان علي بن ابي طالب – جمع وترتيب عبد العزيز الكرم – الطبعة ١٤٠٩هـ– ١٩٨٨م.
١٨. ديوان الكميت بن زيد الأسدي –جمع وتقديم د/ داود سلوم – طبعة مكتبة الأندلس ببغداد – ١٩٦٩م.
١٩. شذور الذهب – ابن هشام – تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد – طبعة مصطفي البابي الحلبي – ١٣٥٧هـ – ١٩٣٨م.
٢٠. شرح أشعار الهذليين – السكري – تحقيق محمود محمد شاكر – طبعة دار التراث بالقاهرة – بدون تاريخ.
٢١. شرح الرضي على الكافية – الاستراباذي – تحقيق يوسف حسن عمر – طبعة جامعة قار يونس بليبيا – ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥ م.
٢٢. شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات – ابن الأنباري– تحقيق عبد السلام هارون – طبعة دار المعارف بمصر – الطبعة الخامسة –١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م.
٢٣. شرح الكافية الشافية –جمال الدين بن مالك – تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي – طبعة إحياء التراث الإسلامي ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.
٢٤. شرح كتاب سيبويه – السيرافي – تحقيق علي سيد علي، وأحمد حسن مهدلي – الطبعة الأولى – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان– ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م.
٢٥. شرح المفصل لابن يعيش – الزمخشري– تقديم إميل بديع يعقوب – طبعة دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ١٣٢٢هـ – ٢٠٠١م.
٢٦. شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح –– ابن مالك– تحقيق طه محسن – مكتبة ابن تيمية – الطبعة الثانية – ١٤١٣هـ.
٢٧. *الصاحبي – ابن فارس – تحقيق اليد أحمد صقر – طبعة عيسى البابي* الحلبي – بدون تاريخ.
٢٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري – أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي – تخريج محمد فؤاد عبد الباقي – طبعة دار المعرفة – بيروت –١٣٧٩ هـ – ١٩٥٩ م.
٢٩. في النحو العربي توجيه ونقد – مهدي المخزومي – طبعة دار الرائد العربي – بيروت – لبنان – الطبعة الثانية – ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٣٠. الكامل في اللغة والأدب – المبرد – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – طبعة دار الفكر العربي – الطبعة الثانية – ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م

٣١. الكتاب – سيبويه – تحقيق عبد السلام محمد هارون – مكتبة الخانجي – الطبعة الثالثة –١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٣٢. الكشاف – الزمخشري – طبعة دار الكتاب العربي – ١٤٠٧ هـ

٣٣. لسان العرب – ابن منظور – طبعة دار المعارف بمصر – بدون تاريخ.

٣٤. اللغة العربية معناها ومبناها – تمام حسان– طبعة عالم الكتب – الطبعة الخامسة – ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

٣٥. ما بنته العرب على فعال – رضي الدين الصاغاني –تحقيق د/ عزة حسن – طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق– ١٣٨٣هـ – ١٩٦٤ م.

٣٦. المخصص – ابن سيده – الطبعة الأولى – بولاق – ١٣٢٠هـ.

٣٧. معاني النحو – فاضل صالح السامرائي – طبعة دار الفكر– الأردن – الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠ م.

٣٨. معجم اللغة العربية المعاصرة –د / أحمد مختار عمر– طبعة عالم الكتب – الطبعة الأولى – ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨ م.

٣٩. ٣٨– المعجم الوسيط – مجمع اللغة العربية بمصر– مكتبة الشروق الدولية – الطبعة الرابعة – ٢٠٠٤م.

٤٠. مغني اللبيب – ابن هشام الأنصاري – تحقيق وشرح د/ عبد الليف محمد الخطيب – طبعة السلسة التراثية – ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.

٤١. النحو الوافي – عباس حسن – طبعة دار المعارف بمصر – الطبعة الخامسة عشرة – ١٣٩٨هـ.

٤٢. نونية الكميت بن زيد الأسدي – شرح أبي رياش اليمامي – دار اليمامة –الرياض – ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩ م.

٤٣. همع الهوامع –تحقيق أحمد شمس الدين – طبعة دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – ١٩٩٨م.

Romanization of Resources

The Holy Quran.
1- Asma'a Al-Af'aal fi Sahih Al-Bukhari – Deraasah Nahawiyah - Dr. Atheer Tariq Nu'man - edition of the College of Islamic Sciences - Ramadi - Anbar University - 2012.
2- Asma'a Al-Af'aal fi Al-Lughati Wal-Nahwi - Ahmed Muhammad Ahmed Owais - Master's thesis - manuscript - Umm Al-Qura University - 1402 AH - 1982 AD
3- Asma'a Al-Af'aal Wa-Asma'a Al-Aswaat fi Al-Lughah Al-'Arabiyah - Dr. Muhammad Abdullah Jabr - Dar Al-Ma'aarif Edition in Egypt - 1980 AD.
4- Al-Ashbaah Wal-Nazhaa'i fi Al-Nahwi - Al-Suyouti – Verifier: Dr. Abdel-'Aal Salem Makram - Edition of Al-Risalah Foundation - Beirut - First Edition 1406 AH
5- I'raabu Al-Qur'an Al-Mansoub Lil-Zajjaj – Verifier: Ibrahim Al-Ibyari – Islamic Books House edition - 1404 AH - 1982 AD.
6- Awdhahu Al-Masaalik 'ila Alfiyat Ibn Malik - Ibn Hisham Al-Ansari – Verifier: Muhammad Muhyiddeen Abdul Hamid - Modern Library Edition - Beirut - 1434 AH - 2013 AD.
7 – Ta'weel Mushkil Al-Qur'an - Ibn Qutaybah - Explained by: Al-Sayyid Ahmed Saqr - Scientific Library Edition – w. d.
8- Tarteeb Islaah Al-Mantiq - Author: Sheikh Muhammad Hasan Baka'i, Islamic Research Academy, Iran - Mashhad - First Edition: 1412 AH, Printing and Publishing Institute in Astana Razavi.
8- Tafseer Al-Baydhawi - Al-Baydhawi - Presented by: Muhammad Abdul-Rahman Al-Mar'ashli - edition of the Arab Heritage Revival House - Beirut - first edition, without date.
9 - Tafseer Al-Qur'an - Al-Sama'ani – Verifier: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim - Dar Al-Watan Edition - Riyadh - First Edition 1418 AH - 1997 AD.
10- Al-Tafseer Al-Kabeer - Al-Razi - Dar Al-Fikr edition - Beirut - first edition - 1401 AH - 1981 AD.
11- Haashiyat Sharh Shuthour Li-Ibn Hisham - Muhammad Al-Amir – Publisher: Mustafa Al-Babi Al-Halabi in Egypt - first edition 1380 AH.
12- Haashiyat Al-Sabban 'ala Sharh Al-Ashmouni 'ala Alfiyat Ibn Malik - Al-Sabban – Verifier: Ahmed Al-Rifa'i - Al-Khairiyah Press - First Edition - 1305 AH
13 – Hurouf Al-Ma'aani - Al-Zajjaji - Verifier: Dr. Ali Tawfiq Al-Hamad - edition of Al-Risalah Foundation - second edition - 1406 AH - 1986 AD.
14- Al-Khasaa'is - Ibn Jinni - Verifier: Muhammad Ali Al-Najjar - second edition - Dar Al-Huda - Beirut – w. d.
15- Diwaan Ibn Darraj Al-Qastali - Verifier: Dr. Mahmoud Ali Makki - edition of Publications of the Islamic Bureau in Damascus - first edition - 1381 AH - 1961 AD.
16- Diwan Ali bin Abi Talib - Collected and arranged by: Abdul Aziz Al-Karam - edition 1409 AH - 1988 AD.

17- Diwaan Al-Kumait bin Zaid Al-Asadi - Collected and presented by: Dr. Dawoud Salloum - edition of Al-Andalus Library in Baghdad - 1969 AD.
18- Shuthour Al-Tahab - Ibn Hisham – Verifier: Muhammad Muhyiddeen Abdul Hamid – Publisher: Mustafa Al-Babi Al-Halabi - 1357 AH - 1938 AD.
19- Sharh 'Ash'aar Al-Huthayliyeen - Al-Sukkari – Verifier: Mahmoud Muhammad Shaker - Dar Al-Turath edition in Cairo - without date.
20- Sharh Al-Radi 'ala Al-Kaafiyyah - Al-Astrabathi – Verifier: Yusuf Hasan Omar - Edition of Qar Yunus University, Libya - 1395 AH - 1975 AD.
21- Sharh Al-Qasaa'id Al-Sab'i Al-Tiwaal Al-Jahiliyaat - Ibn Al-Anbari - Verifier: Abdul Salam Haroun - Dar Al-Ma'aarif edition in Egypt - Fifth Edition -1382 AH - 1963 AD.
22- Sharh Al-Kaafiyah Al-Shaafiyah - Jamal Al-Din bin Malik – Verifier: Abdul Mon'im Ahmed Haridi - Revival of Islamic Heritage Edition - 1402 AH - 1982 AD.
23- Sharh Kitaab Saibawayh - Al-Sirafi - Verifier: Ali Sayyed Ali and Ahmed Hasan Mahdali - first edition – Scientific Books House - Beirut - Lebanon - 1429 AH - 2008 AD.
24- Sharh Al-Mufassal Li-Ibn Ya'eesh - Al-Zamakhshari - Presented by: Emile Badee' Ya'qoub - Edition of the Scientific Book House - Beirut - Lebanon - 1322 AH - 2001 AD.
25- Shawaahid Al-Tawdheeh Wal-Tasheeh Limushkilaat Al-Jaami' Al-Saheeh - Ibn Malik - Verifier: Taha Mohsen - Ibn Taymiyyah Library - second edition - 1413 AH.
26- Al-Saahibi - Ibn Faris – Verifier: Ahmed Saqr - Edition of 'Isa Al-Babi Al-Halabi – w. d.
27- Fathu Al-Bari Sharh Saheeh Al-Bukhari - Ahmed bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadhl Al-'Asqalani Al-Shafi'i – Verifier: Muhammad Fu'ad Abdel-Baqi - Dar Al-Ma'rifah edition - Beirut -1379 AH - 1959 AD.
28- Fi Al-Nahwi Tawjeeh Wanaqd - Mahdi Al-Makhzoumi - Dar Al-Ra'ed Al-'Arabi Edition - Beirut - Lebanon - Second Edition - 1406 AH - 1986 AD.
29- Al-Kaamil fi Al-Lughati Wal-Adab - Al-Mubarrad – Verifier: Muhammad Abu Al-Fadhl Ibrahim - Dar Al-Fikr Al-'Arabi Edition - Second Edition - 1417 A.H. - 1997 A.D.
30- Al-Kitaab - Saibawayh - Verifier: Abdul-Salam Muhammad Haroun - Al-Khanji Library - third edition - 1408 AH - 1988 AD.
31- Al-Kashshaaf - Al-Zamakhshari – Arabian Book House edition - 1407 AH
32- Lisaan Al-'Arab - Ibn Manzhoor - Dar Al-Ma'aarif edition in Egypt – w. date.
33- Al-Lughah Al-'Arabiyah Ma'naaha Wamabnaaha - Tammam Hassan - World of Books Edition - Fifth Edition - 1427 AH - 2006 AD.
34- Ma Banathu Al-'Arab 'ala Fi'aal - Radhiyu-Din Al-Saghani – Verifier: Dr. 'Azza Hasan - Edition of the Arab Scientific Academy in Damascus - 1383 AH - 1964 AD.
35- Al-Mukhassas - Ibn Sayyidih - First Edition - Bulaq - 1320 AH.
36- Ma'aani Al-Nahwi - Fadhel Saleh Al-Samarra'i - Dar Al-Fikr Edition - Jordan - First Edition 1420 AH - 2000 AD.

37- Mu'jam Al-Lughah Al-'Arabiyah Al-Mu'aaserah - Dr. Ahmed Mukhtar Omar - World of Books Edition - First Edition - 1428 AH - 2008 AD.
38- Al-Mu'jam Al-Waseet - The Arabic Language Academy in Egypt - Al-Shorouk International Library - Fourth Edition - 2004 AD.
39- Mughni Al-Labeeb - Ibn Hisham Al-Ansari – Verifier: Dr. Abdel-Lateef Muhammad Al-Khateeb - Al-Silsalah Al-Turathiyah edition - 1421 AH - 2000 AD.
40- Al-Nahwu Al-Waafi – 'Abbas Hasan - Dar Al-Ma'aarif Edition in Egypt - Fifteenth Edition - 1398 AH.
41- Nuniyat Al-Kumait bin Zaid Al-Asadi - Explanation of: Abi Rayyash Al-Yamami - Dar Al-Yamamah - Riyadh - 1399 AH - 1979 AD.
42- Ham'u Al-Hawaame' – Verifier: Ahmed Shams Al-Din - edition of Scientific Books House - first edition - 1998 AD.